

تفسير السعدي

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ ^ط فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ
الَّتِي قَطَّعَ عَنْ اَيْدِيهِنَّ ^ج إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

يقول تعالى: { وَقَالَ الْمَلِكُ } لمن عنده { ائْتُونِي بِهِ } أي: ييوسف عليه السلام، بأن يخرجوه
من السجن ويحضروه إليه، فلما جاء يوسف الرسول وأمره بالحضور عند الملك، امتنع عن
المبادرة إلى الخروج، حتى تتبين براءته التامة، وهذا من صبره وعقله ورأيه التامف { قَالَ }
لِلرَّسُولِ: { ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ } يعني به الملك. { فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعَ عَنْ اَيْدِيهِنَّ }
{ أي: اسأله ما شأنهن وقصتهن، فإن أمرهن ظاهر متضح { إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ }.